

ولاية الأمر دراسة فقهية مقارنة

فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا) فَإِنَّكَ تعامل من لا يجهل، ويحفظ عليك من لا يغفل، فداو دينك فقد دخله سقم، وهيئ زادك فقد حضر السفر البعيد، وما يخفى على □ من شيء في الأرض ولا في السماء، والسلام. وقال سفيان: في جهنم واد لا يسكنه إلا القراء الزائرون للملوك. وعن الأوزاعي: ما من شيء أبغض إلى □ من عالم يزور عاملا. وعن محمد بن مسلمة: الذباب على العذرة أحسن من قارئ على باب هؤلاء. وقال رسول □ (صلى □ عليه وآله وسلم): «من دعا لطالم بالبقاء فقد أحب أن يعصى □ في أرضه» [79]. ولقد سئل سفيان عن طالم أشرف على الهلاك في برية، هل يسقى شربة ماء؟ فقال: لا، فقيل له: يموت؟ فقال: دعه يموت [80]. ويقول القرطبي في تفسير الآية: (وَلَا تَرَوْكَ كَانُوا) : الركون حقيقة الاستناد والاعتماد والسكون إلى الشيء والرضا به، قال قتادة: معناه: لا تودهم ولا تطيعوهم. ابن جريح: لا تميلوا إليهم. أبو العالية: لا ترضوا أعمالهم. وكلاهما متقارب. وقال ابن زيد: الركون هو الإدهان (المصانعة). ويقول في تفسير (الَّذِينَ ظَلَمُوا) : قيل: أهل الشرك، وقيل: عامة فيهم وفي العصاة، على نحو قوله تعالى: (وَإِذْ أَرَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا) وقد تقدم، وهذا هو الصحيح في معنى الآية، وأزنها دالة على هجران أهل الكفر والمعاصي من أهل البدع وغيرهم [81]. وقال ابن كثير في التفسير، في تفسير قوله تعالى: (وَلَا تَرَوْكَ كَانُوا) إلى الَّذِينَ ظَلَمُوا: عن ابن عباس: لا تداهنا... قال أبو العالية: لا ترضوا بأعمالهم. وقال